ونبت اللحيه وتبتدى الهيبة والوقار وعند مضي السابوع الرابع يقف فعل النا[مية]
لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعده لبلوغ الصلابه منتهاها واما
سن الوقوف فان استوفي النمو اربعه سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك الموقوف
خمسه وثلاثون وهذا اكثري الوجود فان زاد النمو على اربع سوابيع وزياده
تكون الى ثلاثه وثلثون غالبا استوفي سابوعا واحدا والمجموع اربعون وذلك
بحسب كثرة الرطوبه وقلتها وفي هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعيه بعض
السكون وتقوى الافعال النفسانيه وسن الكهوله ثلثة سوابيع تقريبا
ومن الشيخوخه قد حكم بعض الناس بان اكثره ستون لان من الكمال اذا انتهى
في الاربعين فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفيه والمجموع الحد
مايه وعشرين قلت ذلك لا دليل عليه حتى ان ابا الريحاني حكى عن ماشا
الله قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمايه وستين سنه وهو القران العظيم الاعظم
عندهم واعدل الاعضا جلد انملة السبابه ثم جلد الانامل الباقيه ثم جلد
الاصابع ثم جلد الراحه ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وذلك لان
جلدة الانامل كالحاكم بالطبع في مقادير الملموسات فلهذا صارت اعدل من
غيرها واما الجلد مطلقا فلانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضا وجدته
ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ
وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب
بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرا[رة]
والبرودة كالما الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبه واليبوسة
كالجسم المركب من التراب والما اذا كانا بالسويه لا يقال ان اعتدال الملموس يعلم
من اعتدال اللامس فيلزم الدور لانقول ان الاعتدال المفروض يعلم بالعقل
فاندفع ما ذكرتم واحر ما في البدن الروح والقلب الذي هو منشاه ثم الكبد ثم اللحم
واختلفوا في الروح والقلب ايهما احر فمن قال بحراره الروح استدل بلطافته

لكونه

لكونه جوهر ناري ولان القلب مركب من اغشيته واعصاب وغير ذلك
ومن قال بحراره القلب استدل بانه منشا الروح اذ الملطف ينبغي ان يكون
الطف من الملطف والحق ان حرارة الروح اكثر كميه واقل كيفيه للطافته و
حرارة القلب بعكسه فليلتبس هذا لا يقال قد قلتم ان القلب احر من الكبد
ونجد حوله شحما كثيرا والكبد عاريه عنه لانا نقول ان الدم لا يتولد في
الكبد بل تبعد مفارقته ايها في العروق التي بينها وبين القلب فيجد بها القلب
حرارة ليعتدى بها من العضل ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلا لقلة
دمها ثم طبقات العروق الضوارب ثم طبقات العروق السواكن ثم الجلد و
ابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر لكثرة ارضيته ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم العصب ثم النخاع ثم الشحم ثم السمين ثم
الجلد وارطب ما في البدن البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ
ثم النخاع ثم لحم الثدي ثم الانثيان ثم الريه لكن ظاهرها لكثرة الرطوبه
المجتمعه في خللها ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد
وايبس ما في البدن الشعر ثم العظم اما ان العظم اقل يبوسة من
الشعر فلانه يغذو الكثر من الحيوانات والغذا انما يكون بجسم رطب ليكون
شبيها بالمغتذي والشعر لا يغذو اشيا من الحيوانات الا الخفاش على ما
قيل وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من الشعر والعظم وقطرناهما في
القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر ويبقى
ثفل اقل وذلك دليل كثره الرطوبه في العظم لا يقال الشعر ينعطف والعظم
لا ينعطف فالشعر ارطب لانا نقول عدم انعطاف العظم لجمود جافيه من
المائيه بسبب برد مزاجه الاصلي وبعد العظم في اليبس الغضروف ثم الرباط
ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاورده ثم عصب الحركه ثم القلب
ثم عصب الحس ثم الجلد وثالثها الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه

Copyright © King Saud University